وقيل هو ابتدا والخبر في موضع خبر الاول وقد يكون خبرين بمنزلة
خبر واحد كقولك حلو حامض **قوله** تعالى يا بني اسرائيل اذكروا
نعمتي التي انعمت اليّ فارهبون والابن والولد والنسل والذرية
نظاير متقاربة الا ان الابن للذكر والولد للذكر والانثى والذرية
تقع على الجميع وكذلك النسل والبنا وهو وضع الشي على الشي
فالابن مبني على الاب تشبيها بالبنا على الاصل لان الاب اصل
الابن والابن فرع الاب والتذكر والتنبه والتيقظ نظاير ونقيضه
النغافل وقال صاحب العين الذكر الحفظ للشي تذكره تقول هو مني
ذكر والذكر جري الشي على لسانك تقول جرى منه ذكر والذكر
الشرف والصوت ومنه وانه لذكر لك ولقومك والذكر الكتاب
الذي فيه تفصيل الدين وكل كتاب من كتب الانبيا ذكر والذكر
الصلاة لله والدعا والثنا عليه والذكرى اسم للتذكير والتذكر
مصدر تذكر يتذكر وهو مجاوز والاستذكار الدراسة للحفظ
والتذكر طلب الشي قد فات وقال ابن دريد الذكر ضد النسيان
واصل الذكر هو التنبه على الشي والفرق بين الخاطر والذكر
ان الخاطر يكون ابتداءً وعن عزوب والذكر انما هو عن عزوب
لانه يذكر ما عزب عنه والتنبه كالخاطر والوفا والانجاز والاتمام
نظاير ونقيض الغدر ونقيض الانجاز الخلف ويقال وفيت
بعهدك واوفيت بعهدك والوفا هو الاتمام للعقد
بايقاع المعقود عليه والخشية والرهبة والمخافة نظاير
والرهبانية مصدر الراهب والرهبة هي الخشية ونقيضها
الرغبة والفرق بينها وبين المخافة ان الرهبة خوف يقع على
شريطة تدل على ذلك لنقيضه في الرغبة اذ كانت سلامة من الخوف
مع حصول فايدة فاما المخافة فنقيضها كنقيض الخوف وهو الامن
وليس فيه اكثر من السلامة والطمانينة فاما خوف مع الشك الخ

ايقع الضرر ام لا والرهبة مع العلم انه يقع على شريطة كذا فان لم
تكن الشريطة لم يقع اسرائيل هو يعقوب بن اسحق بن ابراهيم وقيل
ان اصل الاسم مضاف كقولك عبد الله لان اسرا بمعنى عبد وايل هو الله
عز وجل بالعبرانية وكذلك جبرائيل وميكائيل والمعني ببني اسرائيل احبار
اليهود الذين كانوا بين ظهراني مهاجر رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقيل المعني بهم بنو اسرائيل من اليهود والنصارى وقيل
نسبهم الى الاب الاعلا كما قال يا بني آدم خذوا زينتكم والنعمة هنا
ما خصهم به من كثرة من ارسله فيهم من الرسل وانزل عليهم من الكتب
ونجاهم من الغرق وانقذهم من فرعون وقومه واتاهم من
الايات ما لم يوت احدا من الامم وهو كقوله واذ قال موسى
لقومه يا قوم اذكروا نعمة الله عليكم اذ جعل فيكم انبياء وجعلكم ملوكا
واتاكم ما لم يوت احدا من العالمين وانما قال نعمة والمراد الجماعة كما قال
وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها والنعمة عليهم نعمة على اسلافهم وقيل
المراد بذلك جميع النعم التي واصله اليهم مما اختصوا به دون ابايهم واشتركوا
فيه معهم فكان نعمة الله على الجميع فمن ذلك تبقية ابايهم حتى تناسلوا ه
فصاروا من اولادهم ومن ذلك خلقه اياهم على ما يمكنهم معه ان يستدلوا
على توحيده وان يصلوا الى معرفته فيشكروا نعمه ويستحقوا ثوابه
ومن ذلك ما لا يخلون منه في كل وقت من حصول منفعة ودفع مضرة قال
ابن عباس اوفوا بعهدي اي اوفوا بما امرتكم به من طاعتي ونهيتكم عنه
من معصيتي في النبي صلى الله عليه وسلم اوف بعهدكم ارض عنكم ه
وادخلكم الجنة وانما سمي ذلك عهدا لانه تقدم به اليهم في الكتاب السابق
كما قال والذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم وان فريقا منهم
ليكتمون الحق وهم فالعهد هو العقد عليهم في الكتاب السابق بمعنى
ما امروا به ونهوا عنه وقيل انما جعل تاكيده بمنزلة العهد الذي هو اليمين
وقوله واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه قال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)